Bull. Fac. Agric,, Cairo Univ.,68: 359 -369 (2017).

THE IMPACT OF "WEST NOUBARIA RURAL DEVELOPMENT" PROJECT ON THE HUMAN AND SOCIAL CAPITALS OF RURAL HOUSEHOLD

(Received:14. 12. 2017)

By
M. H. Nawar, S. M. Ismail, H. M. Tohamy* and A. K. Siddique*

Rural Sociology and Agricultural Extension Department, Faculty of Agriculture, Cairo University
**Social Studies Department, Socio-Economic Studies Division, Desert Research Center*

ABSTRACT

The main objectives of the current research were to identify the changes that took place in the rural households' human social capitals as a result of the activities of "West Noubaria Rural Development" project funded by IFAD. Also, to identify the rate of changes. The study was conducted on a sample of 165 respondents from 4 villages (Tiba and Al-Entlaqa in the west of Al- Noubaria) at El-Beheira Governorate who were selected using simple random sampling. Data were collected during the period from February to April 2017, using a questionnaire administrated through personal interviews. The study revealed the following results: 1. There is a significant difference (at 0.05) between human capital before and after the project implementation in favor of post project impact with a relative change in human capital of about 34.68%. 2. There is a significant difference (at 0.05) between social capital before and after the implementation of the project in favor of post project impact with a relative change of about 26.22%.

Key words: human capitals, social capitals, west Noubaria rural development.

أثر مشروع "غرب النوبارية للتنمية الريفية" علي رأس المال البشري والاجتماعي للوحدة المعيشية

محمد حلمي نوار - سلوي محمود اسماعيل - حسين محمد تهامي*- أمل كامل صديق*

قسم الاجتماع الريفي والارشاد الزراعي- كلية الزراعة - جامعة القاهرة
* قسم الدراسات الاجتماعية - شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - مركز بحوث الصحراء

ملخص

أستهدف البحث بشكل رئيسي التعرف علي التغيرات التي طرأت على رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي للوحدة المعيشية، وكذلك التعرف على نسبة التغير الحادث في رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي نتيجة أنشطة مشروع "غرب النوبارية للتنمية الريفية" الممول من خلال ال IFAD. أجري البحث على 165 مبحوث تم اختيارهم عشوائياً من 4 قري من مراقبتي طيبة والانطلاق بغرب النوبارية من محافظة البحيرة. تم جمع البيانات الميدانية خلال الفترة من فبراير وحتي أبريل عام 2017 باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين، توصلت الدراسة إلي النتائج التالية: 1. وجود فروق معنوية عند مستوي 0.05 بين رأس المال البشري قبل وبعد المشروع لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغ التغير النسبي في رأس المال البشري بعد المشروع حوالي 34.68% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه. 2. وجود فروق معنوية عند مستوي 0.05 بين رأس المال الاجتماعي قبل وبعد المشروع لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغ التغير النسبي في رأس المال الاجتماعي بعد المشروع حوالي 26.22% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه.

1. مشكلة الدراسة

يعد الاهتمام بالتنمية الريفية عملية متجددة، ولكنها بدأت منذ زمن بعيد، حيث ظهر الاهتمام بها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ولقد أكدت المؤسسات الدولية وخبراء الأمم المتحدة وجميع الأطراف ذات الصلة على ضرورة الاهتمام بتنمية الريف في جميع بلدان العالم عموماً والبلدان

النامية على وجه الخصوص، وذلك في ضوء ما تعانيه هذه البلدان من انخفاض في مستوى معيشة سكانها، وهى بذلك في أشد الحاجة للارتقاء بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لسكانها عامة والريفيين منهم بصفة خاصة (أمين وآخرون، 2011). تهدف التنمية الريفية إلى تحسين مستوي نوعية الحياة لأفراد المجتمع الريفي وتوفير فرص عمل وتوزيع أكثر عدالة للدخل والثروة ومستوي معيشي مناسب ومستوي تعليمي وصحي أفضل وبيئة ريفية نظيفة (أبو المجد، 2008). وتمثل نسبة السكان الريفيين في جمهورية مصر العربية نحو 57.8% من السكان (جهاز التعبئة العامة والإحصاء، 2017). وهم بذلك يشكلون الكتلة السكانية الأكبر التي يمكن أن تساهم بفاعلية في عملية التنمية الشاملة، أو علي العكس أن تكون عبئاً عليها ومعوقاً لها حال إغفالها في عملية التنمية. لذلك تعطي الدولة أهمية كبيرة للبرامج والمشروعات التنموية التي تستهدف بصفة رئيسية الارتقاء بالمستوي المعيشي للمواطنين خاصة الأكثر احتياجاً مثل سكان الريف، وهذه البرامج والمشروعات لا تركز فقط علي الجانب الاقتصادي، رغم أهميته، ولكنها تستهدف كذلك جوانب أخري تمس حياة الانسان بشكل مباشر أو غير مباشر اجتماعياً وبيئياً، حتي يتم تحقيق الأهداف التنموية المرجوة والمأمولة من هذه المشروعات (إبراهيم وآخرون، 2012). إن التحقق من حدوث تطور في ظروف الحياة كنتيجة لمثل هذه المشروعات رهن بعملية التقييم لها، للتعرف علي آثار المشروع ونتائجه الكاملة للتأكد من تحقيق المشروع لأهدافه التي خطط للوصول إليها، والتأكد من استفادة متلقي الخدمة من المشروع (الحاج، 2013)، أو للاستفادة منه لاحقاً في إطار الدروس المستفادة. وتعد عملية قياس التغيرات والآثار التي أحدثتها البرامج والمشروعات التنموية في المجالات المختلفة، ما هي إلا انعكاس واضح وصريح للاهتمامات السائدة في المجتمع، وللقضايا التي تستحوذ علي الأولوية عند الدراسة العلمية، وأيضا هي انعكاس لمستوي التقدم العلمي والتكنولوجي الذي وصل إليه هذا المجتمع (دبوس، 2002).

وتحظي مشروعات التنمية الممولة من منظمات دولية بأهمية متزايدة في الوقت الراهن نظراً لاحتياج الدول النامية (ومن بينها مصر) إلي تلك المشروعات بسبب قصور مواردها المالية، مما يؤدي إلي عدم قدرتها علي الوفاء منفردة بكامل التزاماتها التنموية (عثمان، 2015).

ويعد مشروع "غرب النوبارية للتنمية الريفية" من أهم المشروعات التنموية الممولة من منظمة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية IFAD، الذي تم تنفيذه خلال الفترة من 2003 إلي 2013، واستهدف 36,185 أسرة ريفية (متوسط حجم الأسرة من 4 إلي 8 أفراد) من 85 قرية في المناطق المستصلحة حديثاً وقديماً. ويتضمن المشروع منطقتي عمل هما المنطقة الأولية مراقبة طيبة (6 قري)، مراقبة الانطلاق (12 قرية)، والمنطقة الثانوية 67 قرية في 4 مراقبات (بنجر السكر- الحمام - غرب النوبارية - البستان (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي،2015؛ IFAD، 2014).

استهدف مشروع "غرب النوبارية للتنمية الريفية" بصفة رئيسية تعزيز سبل عيش الأسر بمنطقة المشروع لخلق بيئة مناسبة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي للمنتفعين من مشروع التوطين وخلق مجتمع متماسك يضم هؤلاء المنتفعين، لذلك تنوعت وتعددت الأنشطة التي قام بها المشروع، حيث اشتمل علي خمس مكونات رئيسية وهي؛ تنمية المجتمع والعمليات الفنية والتسويق والقروض والوحدات المساعدة. ويشمل مكون تنمية المجتمع عمل المشروع علي تحسين المستوي التعليمي للأسر بمنطقة المشروع من خلال بناء المدارس وفصول محو الأمية وإنشاء حضانات، وأيضا رفع المستوي الصحي وتحسين ظروف السكن والخدمات الاجتماعية في منطقة المشروع، بالإضافة إلي تعزيز القدرات الفنية من خلال دعم وتحسين الري والزراعة، وأخيراً بناء القدرات الإدارية والأصول للمنظمات الزراعية وتعزيز قدرتها علي توفير مجموعة من الخدمات في مجال إدارة المياه والائتمان وتسويق منتجات أعضائها (IFAD، 2002).

وبناءاً علي تنفيذ تلك الأنشطة فمن المتوقع ظهور العديد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية المباشرة و غير المباشرة علي الوحدة المعيشية بمنطقة المشروع، وهو ما تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف عليه وقياسه من خلال أيه تغيرات كمية ونوعية في رأس المال البشري والاجتماعي للوحدات المعيشية ترتبت علي تنفيذ المشروع "غرب النوبارية للتنمية الريفية"؟

ويمكن صياغة تساؤلات الدراسة الراهنة فيما يلي:

1. ما هي التغيرات التي طرأت علي رأس المال البشري للوحدة المعيشية الريفية التي يمكن أن تعزي لأنشطة المشروع.
2. ما هي التغيرات التي طرأت علي رأس المال الاجتماعي للوحدة المعيشية الريفية التي يمكن أن تعزي لأنشطة المشروع.
3. ما مقدار التغير النسبي الحادث في رأس المال البشري للوحدة المعيشية الريفية التي يمكن أن تعزي لأنشطة المشروع.
4. ما مقدار التغير النسبي الحادث في رأس المال الاجتماعي للوحدة المعيشية الريفية التي يمكن أن تعزي لأنشطة المشروع.

2. الإطار النظري

اعتمدت قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة قراراً بعنوان "تحويل عالمنا: جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة يشتمل على 17 هدف للتنمية المستدامة و 169غاية للقضاء على الفقر وعدم المساواة وتحسين الصحة والتعليم وتحقيق النمو الاقتصادي بتهيئة فرص عمل لائقة وتوفير طاقة نظيفة ومياه وبنية تحتية وإنشاء مدن مستدامة وحماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي والتصدي لتغيير المناخ في أجواء تتسم بالسلام والعدل (الأمم المتحدة: 2015).

ويتطلب التأكد من تنفيذ هذه الأهداف والغايات إجراء تقييم مناسب للمشاريع التي تسعي لتحقيقها، وخاصة مشاريع القضاء علي الفقر التي تقوم معظمها علي التنمية الزراعية

في البلدان النامية "مصر" (Mahalaya, 2010)، وكذلك الكشف عن جميع الآثار المحتملة لهذه التدخلات علي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. فالتقييم هو فحص منهجي ونهائي لمشروع مكتمل، مفيد للحكم علي القيمة الإجمالية للتدخل وتقديم الدروس لتحسين الإجراءات المستقبلية (Colombo *et al.*, 2018). وتقييم الأثر هو نوع خاص من التقييم يعتمد علي قياس التغيرات في رفاهية الأفراد والأسر والتجمعات التي يمكن ان تعزي إلي تدخل معين (البنك الدولي: 2011). ويفيد تقييم الأثر في دراسة فاعلية مشاريع التنمية، وكذلك تبرير ما إذا كانت الأموال التي أنفقت في المشاريع قد ساهمت في تحسين حياة الفقراء (Mahalaya, 2010).

وفي هذا الصدد أشار البنك الدولي إلي أنه ينبغي أن يكون قياس الأثر متعدد الأبعاد، ويشمل جميع القدرات والأصول والأنشطة اللازمة لسبل العيش، التي تقيد أو تعزز قدرة الناس علي جعل حياتهم مستدامة اقتصادياً، وبيئياً، واجتماعياً (Colombo *et al.*, 2018).

لذا فقد تم اختيار منهج سبل العيش Livelihoods لتطبيقه في هذه الدراسة، والذي يضم خمس أصول وهي (رأس المال البشري Human Capital، ورأس المال الاجتماعي Social Capital، ورأس المال المادي Physical Capital، ورأس المال المالي Financial Capital، ورأس المال الطبيعي Natural Capital (Chen *et al*., 2013).

ويشمل رأس المال البشري أصولاً مثل المعرفة والقدرات والمهارات والصحة، مما يسمح للناس باتخاذ استراتيجيات مختلفة لتحقيق سبل العيش. ويشمل رأس المال الاجتماعي جميع الموارد الاجتماعية مثل الشبكات والعلاقات الاجتماعية والجمعيات التي يستخلصها الناس عند اتباع استراتيجيات مختلفة لكسب الرزق. ويشمل رأس المال المادي جميع البنية التحتية الرئيسية اللازمة لدعم سبل العيش مثل السكن والمرافق الصحية. ويشمل رأس المال المالي الموارد المالية التي يستخدمها الناس لتحقيق أهداف سبل العيش مثل الرواتب والمواشي والتحويلات والقدرة علي أخذ قرض والمدخرات. وأخيراً يشمل رأس المال الطبيعي رصيد الموارد الطبيعية مثل امتلاك الأراضي والأمن الغذائي والزراعة والأمطار والتدهور البيئي (Colombo *et al.*, 2018; Chen *et al.*, 2013).

ويلعب رأس المال البشري دوراً هاماً في التنمية في جميع بلدان العالم بلا استثناء، باعتباره عماد أي تنمية مستقرة ومستدامة تضاف إلي قوة الأمم وتقدمها. فرأس المال البشري هو خلاصة المعارف والمهارات والخبرات التي يمتلكها السكان (البنك الدولي، 2008). وقد ازداد الاهتمام العالمي برأس المال البشري في أعقاب توجه الدول نحو العولمة، مع ما تطلبه من تراكم كمي ونوعي في رأس المال البشري، بحيث يكون قادراً علي الإبداع والتطوير والتجديد التكنولوجي واستثمار المعلومات، مما دفع معظم دول العالم لتخصيص مبالغ مالية طائلة لتحسين خصائص رأس المال البشري وجعلها أكثر ملائمة وانسجاماً مع متطلبات التنمية المستدامة (ابراهيمي، 2013).

ويمثل رأس المال الاجتماعي ايضاً حجر الزاوية في عملية التنمية المستدامة، فثمة افتراض راسخ بأن التنمية لها شروط اجتماعية، فهي بحاجة إلي سياق يتسم بالثقة والشفافية، وإلي مجموعة من القيم والمعايير الحديثة، وإلي إدراك الفاعلين الأفراد وجود بعضهم البعض، وقدرتهم على خلق شبكات اجتماعية لقضاء حوائجهم وتحقيق أهداف العيش معاً من أجل هدف واحد (حمد،2015). فرأس المال الاجتماعي يشتمل على الثقة السائدة بين الناس من أفراد المجتمع وقدرتهم على العمل معاً؛ لتحقيق أهداف مشتركة (البنك الدولي، 2008). لذا اقتصر البحث علي دراسة محوري رأس المال البشري والاجتماعي.

3. أهداف الدراسة

من التساؤلات السابقة ولتحقيق الغرض من الدراسة يمكن صياغة الأهداف الآتية:

- التعرف علي التغيرات التي طرأت علي رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي للوحدات المعيشية الريفية التي يمكن أن تعزي لأنشطة مشروع "غرب النوبارية للتنمية الريفية".
- التعرف علي نسبة التغير الحادث في رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي للوحدات المعيشية الريفية التي يمكن أن تعزي لأنشطة مشروع "غرب النوبارية للتنمية الريفية".

4. الفروض الاحصائية

صيغت مجموعة من الفروض لتحقيق أهداف الدراسة، على النحو التالي:

لا يوجد فروق معنوية في رأس المال البشري للوحدات المعيشية بمنطقة المشروع قبل بداية المشروع عن بعد انتهاءه.

لا يوجد فروق معنوية في رأس المال الاجتماعي للوحدات المعيشية بمنطقة المشروع قبل بداية المشروع عن بعد انتهاءه.

5. الطريقة البحثية

تعتمد الدراسة علي المنهج الكيفي لوصف المؤشرات موضع الدراسة، بالإضافة إلى منهج المسح الاجتماعي بالعينة لقياس المردود التنموي لمشروع "غرب النوبارية للتنمية الريفية" علي الوحدات المعيشية بمنطقة الدراسة.

6. عينة البحث

تم اختيار 4 قري من المنطقة الأولية للمشروع، والتي تتضمن قريتي (اليشع- آدم) بمراقبة طيبة، وقريتي (الأمام مالك- علي مبارك) بمراقبة الانطلاق. وكان هذا الاختيار وفقاً لكثافة تنفيذ أنشطة مشروع "غرب النوبارية للتنمية الريفية"،وتنوع فئات التوطين (الخريجين- صغار المزارعين- مضارين) (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي،2017).

ونظراً لطول الفترة الزمنية للمشروع ولتحقيق أهداف الدراسة والالتزام بالموضوعية في رصد وتقييم أثار المشروع، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من أرباب

الوحدات المعيشية المستفيدين من أنشطة مشروع "التنمية الريفية بغرب النوبارية" المقيمين بشكل دائم مع أسرهم بالقري المختارة منذ بدء عملية التوطين (المستفيد الاصلي من مشروع مبارك للخريجين وليس من المستأجر) وذلك من واقع كشوف الحيازة الزراعية بكل جمعية من القرى المختارة بمساعده مديري الجمعيات الزراعية والإخباريين المحليين بكل قرية. وذلك لضمان تواجده بقرى الدراسة أثناء تنفيذ المشروع، بقري اليشع، آدم، الإمام مالك، على مبارك وقد تم جمع البيانات من 165 مبحوث، وذلك بالنسب الآتية 27%،28%،25%،39.7% من الشاملة (144، 146، 200، 88) علي الترتيب.

7. جمع البيانات

تم جمع البيانات الميدانية باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك بعد إجراء الاختبار المبدئي لها (pre test) بقرية الصفا والمروة بمراقبة الانطلاق، وإجراء التعديلات اللازمة عليها. كما تم الاستعانة ببعض البيانات الثانوية المتوفرة عن منطقة الدراسة والأنشطة التي قام بها المشروع في المنطقة. وتم جمع البيانات الميدانية خلال الفترة من فبراير وحتي أبريل عام 2017، وتم مراجعة البيانات المتحصل عليها وترميزها وتفريغها باستخدام الحاسب الآلي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS".

8. أدوات التحليل الإحصائي

تم الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة المقاييس المستخدمة في قياس متغيرات البحث وذلك على النحو التالي: تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والتي تمثلت في التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وذلك لعرض ووصف البيانات.

عند تحليل علاقة متغير رأس المال البشري بمتغيرات أخري تطلب الأمر قياسها كمياً قبل وبعد تنفيذ المشروع، إلا أن الباحثة واجهت مشكلة اختلاف وحدات القياس بين مكونات بعض المتغيرات؛ لذا تم تحويل المقياس الأصلي لمكونات كل متغير إلى مقياس رتبي بحيث أعطي لكل مكون رتبة لكل وحدة معيشية، ومن ثم تجميع قيمة المتغير المركب "composite variable" لرأس المال البشري بجمع رتب المتغير في حين تم جمع مكونات رأس المال الاجتماعي بدون تحويل وذلك لتشابه وحدات القياس به.

وتم استخدام اختبار "t" لاختبار مدى وجود اختلافات بين المتغيرات المدروسة قبل وبعد المشروع، وأخيرا تم استخدام معادلة التغير النسبي(Dabous, 2000)، وذلك لحساب ما أحدثه المشروع من تغيير خلال المدة من 2003 إلي 2017 علي النحو التالي:

$$\int_{n}^{n_2} RC = \left(k_{n_2} - K_{n_1}\right)/k_{n_1} * 100$$

k_{n_1}= متوسط المتغير في الفترة الاولي.

k_{n_2} = متوسط المتغير في الفترة الثانية.

$\int_{n_1}^{n_2} RC$ = تشير إلي التغير في الفترة الزمنية التي تبدأ بالسنة (n1)، وتنتهي بالسنة (n2).

9. التعريفات الإجرائية للمتغيرات

1.9. التغير في رأس المال البشري: تم قياسه من خلال إحدى عشر مكون وهي:

1.1.9. حجم الوحدة المعيشية: ويقصد به مجموع عدد الأفراد (ذكور/ إناث) الذين يقيمون معاً في نفس الوحدة عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة، وعبر عنهما بالرقم الخام.

2.1.9. متوسط الحالة التعليمية لأفراد الوحدة المعيشية: وتم بجمع عدد سنوات التعليم الرسمي لأفراد الوحدة المعيشية التي أتموها بنجاح مقسوماً علي عدد أفراد الوحدة المعيشية في فئة العمر عشر سنوات فأكثر، وهو يعبر عن متوسط تعليم أفراد الوحدة المعيشية عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة.

3.1.9. مدي تعرض رب الوحدة المعيشية للإصابة بالأمراض: وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن مدي سلامة رب الوحدة المعيشية وخلوه من الأمراض المتوطنة والمزمنة عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة، وقد تراوح المدى النظري ما بين (صفر-2).

4.1.9. مدي توافر الخدمات الصحية: وتم قياسه من خلال استيفاء رأى المبحوث في ثمان خدمات صحية تقدمها العيادات الطبية بالقرية أسبوعياً عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة، وقد تراوح المدى النظري ما بين (صفر-24 درجة).

5.1.9. مدي الاستفادة من الخدمات الصحية: وتم قياسه من خلال استيفاء رأى المبحوث في مدي الاستفادة من ثمان خدمات صحية تقدمها العيادات الطبية بالقرية أسبوعيا عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة، وقد تراوح المدى النظري ما بين (صفر-24 درجة).

6.1.9. ممارسات الحفاظ علي خصوبة التربة : وتم قياسه من خلال استيفاء رأى المبحوث في مدى قيامه بتنفيذ الممارسات التي تحافظ علي خصوبة التربة عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة، وقد تراوح المدى النظري ما بين (صفر-6 درجة).

7.1.9. الوعي الغذائي: ويقصد به مستوي معرفة المبحوث بالنظام الغذائي الصحي الآمن، وتم قياسه من خلال سبع عبارات تعكس وعي المبحوث بالنظام الغذائي الصحي عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة ، وقد تراوح المدى النظري ما بين (صفر-7 درجة).

8.1.9. الأمن الغذائي: ويقصد به مدى قدرة المبحوث علي تلبية احتياجات أفراد الوحدة المعيشية الأساسية أسبوعياً من الغذاء اللازم عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة، وقد تراوح المدى النظري ما بين (9-27 درجة).

9.1.9. مدي الرضا عن الخدمات المجتمعية: وتم قياسه بسؤال المبحوث عن مدي رضاه عن ست خدمات مجتمعية رئيسية وهى (خدمات تعليمية - خدمات اجتماعية- خدمات اقتصادية - خدمات دينية- المرافق والبنية الأساسية-

الخدمات التموينية) عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة، وقد تراوح المدى النظري ما بين (صفر-51 درجة).

10.1.9. عدد الدورات التدريبية: وتم قياسه برقم خام يوضح عدد الدورات التي حصل عليها المبحوث في المجالات التالية (إدارة الجمعيات- الإنتاج النباتي- الإنتاج الحيواني- الصناعات اليدوية- المشروعات الصغيرة- القيادة الريفية) عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة.

11.1.9. مدي استفادة المبحوث من الدورات التدريبية: وتم قياسه من خلال استيفاء رأى المبحوث في مدى الاستفادة من الدورات التدريبية الحاصل عليها عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة، وقد تراوح المدى النظري ما بين (صفر-39 درجة).

2.9. التغير في رأس المال الاجتماعي: وتم قياسه من خلال ست مكونات وهى:

1.2.9. العلاقات الاجتماعية: ويقصد بها شكل أنماط العلاقة من حيث (التعاون/ التنافس/ الصراع) وانتشار القيم الايجابية في المجتمع(داخل الوحدة المعيشية وخارج الوحدة المعيشية) عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة، وقد تراوح المدى النظري ما بين (صفر-12درجة).

2.2.9. درجة القيادية: ويقصد به مدي لجوء أهل القرية للمبحوث في حل المشاكل المجتمعية عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة، وقد تراوح المدى النظري ما بين (صفر-8 درجة).

3.2.9. المشاركة الاجتماعية الرسمية: ويقصد بها عضوية المبحوث ومستواها في المنظمات المختلفة عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة، وقد تراوح المدى النظري ما بين (صفر-14 درجة).

4.2.9. المشاركة الاجتماعية غير الرسمية: وتم قياسه من خلال استيفاء رأى المبحوث في مدى مساهمته في الأنشطة غير الرسمية (أفراح، عزاء، أعمال مزرعية...) عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة، وقد تراوح المدى النظري ما بين (صفر-15 درجة).

5.2.9. تمكين المرأة: وتم قياسه من خلال استيفاء رأى المبحوث في مدى مساهمه المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية والسماح لها بالعمل عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة، وقد تراوح المدى النظري ما بين (صفر-10 درجة).

6.2.9. المشاركة السياسية: ويقصد بها مدى مشاركة المبحوث وزوجته في التصويت بالانتخابات (المحلية، النيابية، الرئاسية، الحزبية) عند بداية المشروع ووقت إجراء الدراسة، وقد تراوح المدى النظري ما بين (صفر-6 درجة).

10. وصف العينة

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج الخاصة بوصف خصائص المبحوثين بالإضافة إلى استعراض بعض خصائص الوحدة المعيشية الخاصة التي ينتمي لها المبحوث. وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

أوضحت البيانات الواردة بجدول رقم (1)، أن ما يزيد عن نصف العينة (58.8%) من فئة الخريجين، وأن حوالي 30.3% من إجمالي العينة من فئة المضارين، بينما بلغت نسبة صغار المزارعين حوالي 10.9% من إجمالي العينة.

ويتضح أيضاً **من** جدول (1) أن ما يقرب من ثلاث أرباع العينة (72.7%) يقع في المرحلة العمرية ما بين 56-61 سنة، وحوالي نسبة 19.4% يقعون في المرحلة العمرية ما بين 62- 77 سنة، وأخيراً حوالي نسبة 7.9% يقعون في المرحلة العمرية ما بين 30-45 سنة.

وتشير بيانات جدول (1) أن ما يزيد عن ثلاث أرباع العينة (80.6%) يقع في المرحلة العمرية ما بين 23-37 سنة، وحوالي نسبة 18.2% يقعون في المرحلة العمرية ما بين 38- 52 سنة، وأخيراً حوالي نسبة 1.2% يقعون في المرحلة العمرية ما بين 53- 68 سنة.

ويتضح أيضاً أن أغلبية أرباب الوحدات المعيشية ذكور حيث بلغت نسبتهم حوالي 90.9% من إجمالي العينة، بينما بلغت نسبة أرباب الوحدات المعيشية الإناث حوالي

جدول رقم (1): توزيع المبحوثين طبقاً لخصائصهم (ن= 165).

م	الخصائص	العدد	%
1	**فئة التوطين**		
	خريجين	97	58.8
	صغار مزارعين	18	10.9
	المضارين	50	30.3
2	**سن رب الوحدة المعيشية**		
	30-45 سنة	13	7.9
	46-61 سنة	120	72.7
	62-77 سنة	32	19.4
3	**متوسط السن لأفراد الوحدة المعيشية**		
	23-37 سنة	133	80.6
	38-52 سنة	30	18.2
	53-68 سنة	2	1.2
4	**نوع رب الوحدة المعيشية**		
	ذكر	150	90.9
	أنثي	15	9.1
5	**المهنة الثانوية لرب الوحدة المعيشية**		
	لا يوجد	137	83
	صاحب مشروع	20	12.1
	يعمل أعمال حرة	3	1.8
	يعمل بوظيفة حكومية	3	1.8
	يعمل بوظيفة حكومية وصاحب مشروع	1	0.6
	يعمل أعمل حرة وصاحب مشروع	1	0.6
6	**عدد سنوات التعليم الرسمي لرب الوحدة المعيشية**		
	صفر	45	27.3
	1-6 سنة تعليمية	16	9.7
	7-9 سنوات تعليمية	3	1.8
	10-12 سنة تعليمية	79	47.9
	13-16سنة تعليمية	22	13.3

المصدر: نتائج الدراسة.

9.1 % من إجمالي عينة المبحوثين.

تبين من بين العينة التي تمتهن الزراعة كمهنة رئيسية (جدول 1) أن ما يزيد عن ثلاث أرباع العينة (83%) ليس لديهم مهن ثانوية، وحوالي نسبة 12.1% يعملون بالمشروعات المتوسطة والصغيرة، وحوالي نسبة 1.8% يعملون ببعض الأعمال الحرة، وحوالي 1.8% يعملون بوظيفة حكومية.

ويوضح (جدول 1) أيضاً أن ما يقرب من نصف العينة (47.9%) يقعون في مرحلة التعليم المتوسط أي اجتازوا 10-12 سنة تعليمية بنجاح، وبلغت نسبة الأميين حوالي 27.3% من إجمالي العينة، وكانت نسبة الذين يقعون في مرحلة التعليم العالي أي اجتازوا من 13-16 سنة تعليمية بنجاح حوالي 13.3%، بينما بلغت نسبة الذين يقعون في المرحلة الابتدائية أي اجتازوا من 1-6 سنوات تعليمية بنجاح حوالي 9.7%، وأخيراً بلغت نسبة الذين يقعون في المرحلة الاعدادية أي اجتازوا من 7-9 سنوات تعليمية بنجاح حوالي 1.8% من إجمالي العينة.

11. النتائج ومناقشتها

يشتمل هذا الجزء علي عرض ومناقشة النتائج الخاصة بتحليل البيانات التي تم جمعها لتحقيق أهداف البحث والمتمثلة في التعرف علي التغيرات التي طرأت علي أصول الوحدات المعيشية الريفية نتيجة للتدخل من خلال أنشطة مشروع "غرب النوبارية للتنمية الريفية" المتمثلة في رأس المال البشري، ورأس المال الاجتماعي للوحدات المعيشية بمنطقة المشروع، وكذلك التعرف علي التغير النسبي الحادث في المتغيرات موضع الدراسة.

1.11. النتائج الخاصة بالتغير في رأس المال البشري للمبحوثين

توضح النتائج الواردة بجدول رقم (2) الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير حجم الوحدة المعيشية أن المتوسط الحسابي بلغ 2.69 ، 7.61 درجة قبل وبعد المشروع علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة لحجم الوحدة المعيشية قبل المشروع حوالي 100% مقابل 78.8% بعد المشروع، وفي حين خلت الفئة المتوسطة والمرتفعة من المبحوثين قبل المشروع، قد بلغت نسبتهم في الفئة المتوسطة بعد المشروع حوالي 17.6%، وفي الفئة المرتفعة حوالي 3.6% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع. وتشير نتائج اختبار"t" إلي معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 12.99. كما تشير النتائج إلي ان التغير النسبي في حجم الوحدة المعيشية بعد المشروع قد بلغ حوالي 182.89% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه، ويعزي ذلك إلي توفير المشروع لبعض الخدمات المجتمعية بقري الدراسة والتي ساهمت في زياده استقرار وتوطين بعض الأسر، بالإضافة للزيادة الطبيعية للسكان نتيجة طول فترة تنفيذ المشروع والتي بلغت 10 سنوات.

تظهر النتائج الواردة بجدول (2) والخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير متوسط الحالة التعليمية للوحدة المعيشية أن المتوسط الحسابي بلغ 7.58، 8.63 درجة قبل وبعد المشروع علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة لمتوسط عدد سنوات التعليم للوحدة المعيشية قبل المشروع حوالي 27.3% مقابل 11.5% بعد المشروع، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي 44.2% مقابل 72.7% بعد المشروع، وأخيراً بلغت نسبة المبحوثين في الفئة المرتفعة قبل المشروع حوالي 28.5% مقابل 15.8% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع. توضح نتائج اختبار"t" معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 4.99. كما أظهرت النتائج أن التغير النسبي لمتوسط عدد سنوات التعليم للوحدة المعيشية بعد المشروع قد بلغ حوالي 13.85% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه، ويرجع ذلك إلي بناء المشروع للمدارس وتشغيلها وفصول محو الأمية بالعديد من القرى مما وفر الجهد والوقت والتكلفة للآباء وساعد على استقرارهم حيث هناك العديد منهم كانوا يذهبون لمدارس في موطنهم القديم، بالإضافة للتدرج الطبيعي للمراحل التعليمية نتيجة طول فترة تنفيذ المشروع والتي بلغت 10 سنوات.

تبين النتائج الواردة بجدول (2) والخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير مدي تعرض رب الوحدة المعيشية للإصابة بالأمراض أن المتوسط الحسابي بلغ 0.48، 0.29 درجة قبل وبعد المشروع على الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة قبل المشروع حوالي 95.2% مقابل 72.1% بعد المشروع، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي 4.8% مقابل 26.1% بعد المشروع، وقد خلت الفئة المرتفعة من المبحوثين قبل المشروع، في حين بلغت نسبة المبحوثين في الفئة المرتفعة 1.8% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع. وتظهر نتائج اختبار"t" معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع قبل المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 6.39. وتظهر النتائج أن التغير النسبي في مدي تعرض رب الوحدة المعيشية للإصابة بالأمراض بعد المشروع قد بلغ -39.5% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه، ويعزي ذلك إلى تقدم المبحوثين في العمر حيث أنهم يقعون في فئة عمرية أكثر عرضه للأمراض. كما توضح النتائج الواردة بجدول 2 الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير مدى توافر الخدمات الصحية أن المتوسط الحسابي بلغ 8.22 ،12.98 درجة قبل وبعد المشروع على الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة لمدي توافر الخدمات الصحية قبل المشروع حوالي 5.5% مقابل 6.1% بعد المشروع، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي 93.9% مقابل 40% بعد المشروع، وأخيراً بلغت نسبة المبحوثين في الفئة المرتفعة قبل المشروع حوالي 0.6% مقابل 53.9% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع. وتشير نتائج اختبار"t " إلي معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 12.80. وتشير النتائج إلي أن التغير النسبي في مدى توافر

الخدمات الصحية بعد المشروع قد بلغ حوالي 57.9% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه، ويرجع ذلك إلى توفير المشروع للعديد من العيادات والمعدات الطبية، فلقد تم تجهيز العديد من العيادات وخاصة في قرى على مبارك واليشع وطيبة، ولكن اختلف الأثر من قرى لآخري فلقد وجدنا في قرية اليشع وعلى مبارك انتظام العيادات على الرغم من انتهاء المشروع على العكس قرية آدم فمثلاً عيادة الأسنان مجهزة بكامل المعدات ولكنها مغلقة بعد انتهاء المشروع وذلك للفشل في إدارتها بعد انتهائه، ويمكن تفسير ذلك نظراً للحالة التعليمية للتركيب السكاني بكل قرية حيث أن اليشع وعلى مبارك من فئة الخريجين، بينما آدم تضم فئتي الخريجين والمنتفعين.

وتظهر النتائج الواردة بجدول (2) الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير مدى الاستفادة من الخدمات الصحية أن المتوسط الحسابي بلغ 1.15 ، 7.97 درجة قبل وبعد المشروع على الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة لمدى الاستفادة من الخدمات الصحية قبل المشروع حوالي 98.8% مقابل 43% بعد المشروع، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي 1.2% مقابل 46.7% بعد المشروع، وفي حين خلت الفئة المرتفعة من المبحوثين قبل المشروع، قد بلغت نسبتهم حوالي 10.3% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع. تبين من نتائج اختبار"t" معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع،

جدول رقم (2): التوزيع النسبي لعينة الدراسة لمحاور رأس المال البشري.

المتغير	الفترة	المدي الفعلي		$\bar{x}$	Std	الفئات						قيمة "t"
						منخفضة		متوسطة		مرتفعة		
		Min	Max			عدد	%	عدد	%	عدد	%	
حجم الوحدة المعيشية	قبل	1	9	2.69	1.68	165	100	0	0	0	0	12.99*
	بعد	2	29	7.61	4.64	130	78.8	29	17.6	6	3.6	
متوسط الحالة التعليمية	قبل	0	16	7.58	4.59	45	27.3	73	44.2	47	28.5	4.99*
	بعد	0	16	8.63	3.26	19	11.5	120	72.7	26	15.8	
الإصابة بالأمراض	قبل	0	1	0.48	0.21	157	95.2	8	4.8	0	0	6.39*
	بعد	0	2	0.29	0.49	119	72.1	43	26.1	3	1.8	
مدي توافر الخدمات الصحية	قبل	0	16	8.22	2.08	9	5.5	155	93.9	1	0.6	12.80*
	بعد	0	19	12.98	4.34	10	6.1	66	40	89	53.9	
مدي الاستفادة من الخدمات الصحية	قبل	0	8	1.15	1.31	163	98.8	2	1.2	0	0	18.87*
	بعد	0	21	7.97	4.89	71	43	77	46.7	17	10.3	
ممارسات الحفاظ علي خصوبة التربة	قبل	0	4	0.27	0.66	157	95.2	8	4.8	0	0	18.52*
	بعد	0	6	2.40	1.38	43	26.1	115	69.7	7	4.2	
الوعي الغذائي	قبل	0	7	3.46	2.69	51	30.9	61	37	53	32.1	10.57*
	بعد	0	7	5.33	2.60	28	17	23	13.9	114	69.1	
الآمن الغذائي	قبل	9	27	17.47	6.74	56	33.9	60	36.4	49	29.7	8.26*
	بعد	9	27	23.53	4.93	10	6.1	34	20.6	121	73.3	
مدي الرضا عن الخدمات المجتمعية	قبل	4	36	18.18	5	88	53.3	76	46.1	1	0.6	31.26*
	بعد	21	48	34.76	5.93	0	0	67	40.6	98	59.4	
عدد الدورات التدريبية	قبل	0	26	0.76	2.57	165	100	0	0	0	0	8.31*
	بعد	0	190	25.26	38.41	146	88.5	13	7.9	6	3.6	
درجة الاستفادة من الدورات التدريبية	قبل	0	12	1.2	1.76	165	100	0	0	0	0	14.71*
	بعد	0	39	11.47	9.13	106	64.2	46	27.9	13	7.9	
الإجمالي	قبل	12	20	15.51	1.90	107	64.8	58	35.2	0	0	29.33*
	بعد	16	26	20.89	2.08	2	1.2	103	62.4	60	36.4	

المصدر: نتائج الدراسة. **معنوية عند مستوي 0.05**

حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 18.87. كما تبين من النتائج أن التغير النسبي في مدى الاستفادة من الخدمات الصحية بعد المشروع قد بلغ 593.04% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه. وتتفق تلك النتيجة مع النتائج السابقة الخاصة بتوافر الخدمات الصحية التي قام المشروع بتوفيرها بقرى الدراسة.

وايضاً توضح النتائج الواردة بجدول (2) الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لممارسات الحفاظ علي خصوبة التربة أن المتوسط الحسابي بلغ 0.27، 2.40 درجة قبل وبعد المشروع على الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة لممارسات الحفاظ علي خصوبة التربة قبل المشروع حوالي 95.2% مقابل 26.1% بعد المشروع، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي 4.8% مقابل 69.7% بعد المشروع، وفي حين خلت الفئة المرتفعة من المبحوثين قبل المشروع، قد بلغت نسبتهم حوالي 4.2% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع. وتشير نتائج اختبار"t" إلي معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 18.52. كما أوضحت النتائج أن التغير النسبي في ممارسات الحفاظ علي خصوبة التربة بعد المشروع قد بلغ 788.88% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه، ويعزى ذلك إلي أن المشروع ساهم في تنمية معارف ومهارات المبحوثين مثل عمليات تحليل التربة وإضافة المخصبات الحيوية.

تظهر النتائج الواردة بجدول (2) الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير الوعى الغذائي لدي المبحوثين أن المتوسط الحسابي بلغ 3.46، 5.33 درجة قبل وبعد المشروع علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة للوعى الغذائي قبل المشروع حوالي 30.9% مقابل 17% بعد المشروع، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي 37% مقابل 13.9% بعد المشروع، وأخيراً بلغت نسبة المبحوثين في الفئة المرتفعة قبل المشروع حوالي 32.1% مقابل 69.1% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع. تشير نتائج اختبار"t" إلي معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 10.57. كما تشير النتائج إلي أن التغير النسبي في الوعى الغذائي لدي المبحوثين بعد المشروع قد بلغ 54.04% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه، ويرجع ذلك إلى ما قدمه المشروع من دورات تدريبية ساهمت في زيادة المعارف الخاصة بالوقاية من الأمراض وطرق التغذية الصحية.

كما تبين النتائج الواردة بجدول (2) الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير الأمن الغذائي أن المتوسط الحسابي بلغ 17.47 ، 23.53 درجة قبل وبعد المشروع علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة للأمن الغذائي قبل المشروع حوالي 33.9% مقابل 6.1% بعد المشروع، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي 36.4% مقابل 20.6% بعد المشروع، وأخيراً بلغت نسبة المبحوثين في الفئة المرتفعة قبل المشروع حوالي 29.7% مقابل 73.3% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع. توضح نتائج اختبار"t" معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 8.26. كما توضح أن التغير النسبي في الأمن الغذائي بعد المشروع قد بلغ 34.68% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه، ويعزي ذلك إلى مساهمة المشروع في زيادة الانتاج الزراعي لدى المبحوثين، مما ساهم في رفع المستوي المعيشي للأسر وبالتالي زيادة قدرة رب الوحدة المعيشية على سد الاحتياجات الغذائية المختلفة.

كما توضح النتائج الواردة بجدول (2) الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير مدى الرضا عن الخدمات المجتمعية أن المتوسط الحسابي بلغ 18.18، 34.76 درجة قبل وبعد المشروع علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة لمدي الرضا عن الخدمات المجتمعية قبل المشروع حوالي 53.3% من إجمالي المبحوثين، في حين خلت الفئة المنخفضة بعد المشروع من المبحوثين، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي 46.1% مقابل 40.6% بعد المشروع، وأخيراً بلغت نسبة المبحوثين في الفئة المرتفعة قبل المشروع حوالي 0.6% مقابل 59.4% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع. وتشير نتائج اختبار"t" إلي معنوية الفروق عند المستوى الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 31.26. كما تشير النتائج إلي أن التغير النسبي في مدي الرضا عن الخدمات المجتمعية بعد المشروع قد بلغ 91.19% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه، ويرجع ذلك إلى توفير المشروع لبعض الخدمات المجتمعية وتوفير بعض الامكانات والتجهيزات لزيادة فاعلية بعض الخدمات.

تشير النتائج الواردة بجدول (2) الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية إلي أن المتوسط الحسابي بلغ 0.76، 25.26 درجة قبل وبعد المشروع علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة لعدد الدورات التدريبية قبل المشروع حوالي 100% من إجمالي المبحوثين مقابل 88.5% بعد المشروع، وفي حين خلت الفئة المتوسطة والمرتفعة من المبحوثين قبل المشروع، قد بلغت نسبتهم في الفئة المتوسطة بعد المشروع 7.9%، وأخيراً بلغت نسبة المبحوثين في الفئة المرتفعة 3.6% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع. وتوضح نتائج اختبار"t" معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 8.31. كما تظهر النتائج أن التغير النسبي في عدد الدورات التدريبية بعد المشروع قد بلغ 3223.68% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه.

تبين من النتائج الواردة بجدول (2) الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير درجة الاستفادة من الدورات التدريبية أن المتوسط الحسابي بلغ 1.2، 11.47 درجة قبل وبعد المشروع على الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة لدرجة الاستفادة من الدورات التدريبية قبل

المشروع حوالي 100% مقابل 64.2% بعد المشروع، وفي حين خلت الفئة المتوسطة والمرتفعة من المبحوثين قبل المشروع، قد بلغت نسبتهم في الفئة المتوسطة بعد المشروع حوالي 27.9%، وأخيراً بلغت نسبة المبحوثين في الفئة المرتفعة 7.9% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع. وتشير نتائج اختبار"t" إلي معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 14.71. وتوضح النتائج أن التغير النسبي في درجة الاستفادة من الدورات التدريبية بعد المشروع فقد بلغ 855.83% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه، وربما يمكن تفسير ذلك في ضوء طرح المشروع لبعض القروض التي ساعدت بعض المبحوثين في تنفيذ بعض المشروعات الخاصة بالثروة الحيوانية والانتاج النباتي والميكنة الزراعية.

توضح النتائج الواردة بجدول (2) الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لإجمالي رأس المال البشري أن المتوسط الحسابي بلغ 15.51، 20.89 درجة قبل وبعد المشروع علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة لإجمالي رأس المال البشري قبل المشروع حوالي 64.8% مقابل 1.2% بعد المشروع، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي 35.2% مقابل 62.4% بعد المشروع، وأخيراً خلت الفئة المرتفعة قبل المشروع من المبحوثين، بينما بلغت نسبتهم حوالي 36.4% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع. تشير نتائج اختبار"t" إلي معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 29.33. كما تشير النتائج إلي أن التغير النسبي في إجمالي رأس المال البشري بعد المشروع قد بلغ 34.68% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه.

2.11. التعرف علي نتائج التغير في رأس المال الاجتماعي

توضح النتائج الواردة بجدول رقم (3) الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير العلاقات الاجتماعية أن المتوسط الحسابي بلغ 8.88، 9.9 درجة قبل وبعد المشروع علي الترتيب، لقد تساوت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة للعلاقات الاجتماعية قبل وبعد المشروع حيث بلغت حوالي 1.2% من إجمالي المبحوثين، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي 66.7% مقابل 38.8% بعد المشروع، وأخيراً بلغت نسبة المبحوثين في الفئة المرتفعة قبل المشروع حوالي 32.1% مقابل 60% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع. وتشير نتائج اختبار"t" إلي معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 5.4. وتوضح النتائج أن التغير النسبي في العلاقات الاجتماعية بعد المشروع قد بلغ 11.48% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه. وربما يمكن تفسير تعزيز العلاقات الاسرية إلي تواجد رب الأسرة بصفة مستديمة مع باقي أفراد الاسرة نظراً لتحسن مستوي المعيشة، أما بالنسبة لمستوى العلاقات مع الجيران وأهالي القرية، فربما يرجع إلى مشاركتهم في الدورات التدريبية وبعض أنشطة المشروع.

كما تظهر النتائج في (جدول 3) الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير درجة القيادية أن المتوسط الحسابي بلغ 2.28، 4.12 درجة قبل وبعد المشروع علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة لدرجة القيادية قبل المشروع حوالي 54.5% مقابل 27.3% بعد المشروع، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي 44.2% مقابل 40.6% بعد المشروع، وأخيراً بلغت نسبة المبحوثين في الفئة المرتفعة قبل المشروع حوالي 1.2% مقابل 32.1% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع. وتوضح نتائج اختبار"t" معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 14.2. كما تبين النتائج أن التغير النسبي في درجة القيادية بعد المشروع قد بلغ 80.7% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه. ويعزى ذلك إلي التحسن في مستوي معيشة بعض المبحوثين من خلال امتلاكهم لبعض المشروعات الإنتاجية وزيادة مستوى معارفهم من الدورات التدريبية، وتعدد علاقاتهم بالمسئولين؛ الأمر الذي أدى إلى شعور بعض المبحوثين بمكانة قيادية داخل المجتمع.

وتبين النتائج الواردة في (جدول 3) الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير المشاركة الاجتماعية الرسمية أن المتوسط الحسابي بلغ 1.56، 1.86 درجة قبل وبعد المشروع علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة المشاركة الاجتماعية الرسمية قبل المشروع حوالي 85.5% مقابل 80% بعد المشروع، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي 14.5% مقابل 17% بعد المشروع، ولقد خلت الفئة المرتفعة من المبحوثين قبل المشروع، بينما بلغت نسبتهم 3% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع. وتشير نتائج اختبار"t" إلي معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 3.19. كما توضح النتائج أن التغير النسبي في المشاركة الاجتماعية الرسمية بعد المشروع قد بلغ 19.23% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه. وربما يمكن تفسير ذلك في ضوء إنشاء وإشهار المشروع للعديد من منظمات المجتمع المدني من بينها مراكز الشباب، وجمعيات تنمية المجتمع المحلي، مما ساهم في زيادة عضوية المبحوثين بتلك المنظمات.

كما توضح النتائج الواردة بجدول (3) الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير المشاركة الاجتماعية غير الرسمية أن المتوسط الحسابي بلغ 8.03، 11.15 درجة قبل وبعد المشروع علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة للمشاركة الاجتماعية غير الرسمية قبل المشروع حوالي 9.7% مقابل 3.6% بعد لمشروع، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي 78.8% مقابل 34.5% بعد المشروع، وأخيراً بلغت نسبة المبحوثين في الفئة المرتفعة قبل المشروع حوالي 11.5% مقابل 61.8% من إجمالي المبحوثين بعد

المشروع. وتوضح نتائج اختبار"t" معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 15.52. وتشير النتائج إلي أن التغير النسبي في المشاركة غير الرسمية بعد المشروع قد بلغ 38.85% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه. ويعزى ذلك إلي انتقال باقي أفراد الأسرة من الزوجة والأولاد، إلي زيادة فرص المشاركة مع أسر الجيران في العديد من المناسبات. وتشير النتائج الواردة بذات الجدول الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير تمكين المرأة إلي أن المتوسط الحسابي بلغ 4.47، 4.83 درجة قبل وبعد المشروع علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة لتمكين المرأة قبل المشروع حوالي 24.8% مقابل 18.8% بعد المشروع، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي 63% مقابل 69.1% بعد المشروع، وأخيراً تساوت نسبة المبحوثين في الفئة المرتفعة قبل وبعد المشروع حيث بلغت حوالي 12.1% من إجمالي المبحوثين. وتظهر نتائج اختبار"t" معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 4.29. وتوضح النتائج أن التغير النسبي في تمكين المرأة بعد المشروع قد بلغ 8.05% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه. وربما يرجع ذلك إلي تنفيذ المشروع للعديد من الأنشطة الخاصة بالمرأة من بينها مشغل لتعليم الحياكة وبعض الدورات التدريبية لإقامة المشروعات الصناعات الغذائية.

وتبين من النتائج الواردة بجدول (3) الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير المشاركة السياسية أن المتوسط الحسابي بلغ 1.65، 4.94 درجة قبل وبعد المشروع علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة للمشاركة السياسية قبل المشروع حوالي 56.4%، في حين بلغت نسبة المبحوثين حوالي 5.5% بعد المشروع، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي 30.9% مقابل 21.2% بعد المشروع، وأخيراً بلغت نسبة المبحوثين في الفئة المرتفعة قبل المشروع حوالي 12.1% مقابل 63.6% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع.

وتوضح نتائج اختبار"t" معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 15.21. وتظهر النتائج أن التغير النسبي في المشاركة السياسية بعد المشروع قد بلغ 199.39% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه. ويعزى ذلك لقيام المشروع باستخراج بطاقات الرقم القومي للعديد من النساء، وأيضا تحسن المستوي المعيشي للمبحوثين مما ساهم في إتاحة الوقت للتفكير في الشئون السياسية.

وتشير النتائج الواردة بذات الجدول الخاصة بالتوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لإجمالي رأس المال الاجتماعي أن المتوسط الحسابي بلغ 25.24، 31.86 درجة قبل وبعد المشروع علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المنخفضة لإجمالي رأس المال الاجتماعي قبل المشروع حوالي 29.1% مقابل 8.5% بعد المشروع، وبلغت نسبة المبحوثين في الفئة المتوسطة قبل المشروع حوالي

جدول رقم (3): التوزيع النسبي لعينة الدراسة لمحاور رأس المال الاجتماعي.

المتغير	الفترة	المدي الفعلي		$\bar{x}$	Std	الفئات						قيمة "t"
		Min	Max			منخفضة		متوسطة		مرتفعة		
						عدد	%	عدد	%	عدد	%	
العلاقات الاجتماعية	قبل	3	12	8.88	1.68	2	1.2	110	66.7	53	32.1	5.40*
	بعد	2	12	9.90	2.02	2	1.2	64	38.8	99	60	
درجة القيادية	قبل	0	8	2.28	1.50	90	54.5	73	44.2	2	1.2	14.20*
	بعد	0	8	4.12	2.24	45	27.3	67	40.6	53	32.1	
المشاركة الاجتماعية الرسمية	قبل	0	7	1.56	1.34	141	85.5	24	14.5	0	0	3.19*
	بعد	0	10	1.86	1.69	132	80	28	17	5	3	
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	قبل	0	15	8.03	2.80	16	9.70	130	78.8	19	11.5	15.52*
	بعد	0	15	11.15	3.39	6	3.60	57	34.5	102	61.8	
تمكين المرأة	قبل	0	10	4.47	2.50	41	24.8	104	63	20	12.1	4.29*
	بعد	0	10	4.83	2.44	31	18.8	114	69.1	20	12.1	
الاجمالي	قبل	8	39	25.24	5.60	48	29.1	115	69.7	2	1.2	15.93*
	بعد	11	53	31.86	7.08	14	8.5	131	79.4	20	12.1	
المشاركة السياسية[1]	قبل 164	0	6	1.65	2.14	93	56.4	51	30.9	20	12.1	15.21*
	بعد 149	0	6	4.94	1.77	9	5.5	35	21.2	105	63.6	

المصدر: نتائج الدراسة. * معنوية عند مستوي 0.05 :

[1] اختلاف عدد الاستجابات يعود إلي حالات وفاة الأزواج الذين كانوا يهتمون أكثر بهذا الدور.

69.7% مقابل 79.4% بعد المشروع، وأخيراً بلغت نسبة المبحوثين في الفئة المرتفعة قبل المشروع حوالي 1.2% مقابل 12.1% من إجمالي المبحوثين بعد المشروع.

وتوضح نتائج اختبار"t" معنوية الفروق عند المستوي الاحتمالي 0.05 لصالح الأوضاع بعد المشروع، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 15.93. وتشير النتائج إلي أن التغير النسبي في إجمالي رأس المال الاجتماعي بعد المشروع قد بلغ 26.22% مقارنة بالوضع قبل تنفيذه.

ووفقاً لكل النتائج السابقة يمكن الوصول إلي مدي أهمية مشروع "غرب النوبارية للتنمية الريفية" وما نفذه من أنشطة كثيرة ساهمت في تنمية معارف ومهارات المبحوثين واستغلالها في الانتاج الزراعي، وهو ما ساعد علي استقرارهم حيث عمل علي حل المشاكل البيئية مثل توصيل الصرف الصحي وتوفير مياه الشرب، وتحسين مستواهم المعيشي. وبنص مقولة بعض المبحوثين فإنه "لولا وجود مشروع التنمية الريفية بغرب النوبارية لما استطاعوا العيش بالقري".

12. المراجع

إبراهيم، الخولي سالم، وسليمان حسن الرفاعي، إبراهيم فضل عبد الله إبراهيم (2012). دور مشروع الأسرة في تنمية المرأة المعيلة بريف محافظة البحيرة. مجلة الأزهر للبحوث الزراعية، العدد 12: 25-44.

إبراهيمي، نادية (2013). دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة جامعة المسيلة). كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، جامعة فرحات عباس- سطيف-1، الجزائر.

أبو المجد، منال عبد المجيد (2008). محددات جودة الحياة الريفية دراسة لحالة التنمية البشرية بمحافظة أسيوط، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.

الأمم المتحدة، (2015). تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام (2030). قرار اتخذته الجمعية العامة في 25 أيلول/سبتمبر2015.

أمين، إبراهيم رمضان، ومصطفي حمدي أحمد، عبد الصمد محمد علي (2011). مقومات التنمية في ريف الأقصر. مجلة المنيا للبحوث الزراعية، مجلد 31، عدد (2)، 327-351.

البنك الدولي، (2008). اين تكمن ثروة الأمم، قياس رأس المال للقرن الحادي والعشرين.

البنك الدولي، (2011). قياس مدي نجاح التدخلات التي تهدف لتحسين سبل عيش الشباب، دليل عملي للرصد والتقييم.

جهاز التعبئة العامة والإحصاء، تعداد مصر (2017).

الحاج، أمين اسماعيل زعير (2013). التقييم الاجتماعي لبعض مشروعات التنمية الريفية في محافظة القليوبية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة. مصر.

حمد، إسعاف (2015). رأس المال الاجتماعي: مقاربة تنموية، مجلة جامعة دمشق، المجلد31، العدد (3):139-162.

دبوس، محمد محمود (2002). تطوير مؤشرات التنمية الريفية، اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.

عثمان، ولاء جاد الكريم محمود (2015). التقييم الاجتماعي لبعض مشروعات المنظمات الأجنبية العاملة في مجال التنمية الريفية بمحافظة قنا، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، (2017). قطاع استصلاح الأراضي، مراقبة الانطلاق العامة للتنمية والتعاون. مصر.

وزارة الزرعة واستصلاح الأراضي، (2015). البيانات الأساسية لمشروع "التنمية الريفية بغرب النوبارية".

12. REFERENCES

Chen H., Zhu T., Krotta M., Calvo J.F., Ganesh S.P., and Makoto I. (2013). Measurement and evaluation of livelihood assets in sustainable forest commons governance. Land Use Policy, 30: 908-914

Colombo E., Romeo F., Mattarolo L., Barbieri J., Morazzo M. (2018). An impact evaluation framework based on sustainable livelihoods for energy development projects: an application to Ethiopia. Energy Research & Soc. Sci., 39, pp:78-92.

Dabous M. M. M. A. (2000). Toward an Indicator Characterized by Validity for the Measurement of Development, Reinvigorating New Zealand Sociological Association of Aoteroa, Univ. Waikato, Hamilton, NZ.

IFAD (2002) West Noubaria Rural Development Project Appraisal Report, Final version February.

IFAD (2014). West Noubaria Rural Development Project, WNRDP Project Completion Report July.

Mahalaya S. (2010). Impact Evaluation of Agricultural Research in Papua Indonesia Using the Sustainable Livelihood Framework. PH Thesis, School of Agric., Food and Wine, Fac. Scie., Univ. Adelaide., Aust.